

الأغاني

وقال أيضا قيس بن زهير .

(إن تك حَرَبٌ فلم أَجْنِبْهَا ... جَنَدَتْهَا خيارُهُمْ أو هُمْ) .

(حِذَارُ الرَّسَدَى إذ رأوا خَيْدَلَنَا ... مُقَدِّمُهَا سَابِحٌ أَدْهَمٌ) .

(عليه كَمِيٌّ وَسِرٌّ بِالْهُ ... مُضَاعَفَةٌ نَسَجُهَا مُدْجَمٌ) .

(فَإِنَّ شَمَّ رَّتِّ لَكَ عَنْ سَاقِيهَا ... فَوَيَّهَهَا رِبِيعٌ وَلَمْ يَسْأَمْوَا) .

(نَهَيْتُ رَبِيعاً فلم يَزِدْ دَجِرٌ ... كما انزجر الحارثُ الأضْجَمُ) .

قال أبو عبد الله الحارث الأضجم رجل من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو صاحب المربع .

قال فكانت تلك الشحاء بين بني زياد وبين بني زهير فكان قيس يخاف خذلانهم إياه فزعموا

أن قيساً دس غلاماً له مولداً فقال انطلق كأنك تطلب إبلاً فإنهم سيسألونك فذكر مقتل مالك ثم

احفظ ما يقولون فأتاهم العبد فسمع الربيع يتغنى بقوله .

(أفيعد مَقْتَلِ مالِكِ بِنِ زُهَيْرٍ ... تَرَجُّو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الأَطْهَارِ) .

فلما رجع العبد إلى قيس فأخبره بما سمع من الربيع بن زياد عرف قيس أن قد غضب

فاجتمعت بنو عبس على قتال بني فزارة فأرسلوا إليهم أن ردوا علينا إبلنا التي ودينا بها

عوفاً أخاً حذيفة بن بدر لأمه فقال لا أعطيكم دية ابن أمي وإنما قتل صاحبكم حمل بن بدر وهو

ابن الأسدية وأنتم وهو أعلم